[28] منازعتهم. وقوله عليه السلام: تقارب.. أي لم يبالغ في معاندة الحق بعد غصب الخلافة حيلة وخديعة، لانه كان يستقيل تارة ويعتذر إليه عليه السلام أخرى، ويرجع إليه في الامور ليتمشى أمره، ويظهر للناس أنه إنما ولي الامر لصلاح المسلمين. قال في النهاية: فيه سددوا وقاربوا.. أي اقتصدوا في الامور كلها، واتركوا الغلو فيها والتقصير، يقال: قارب فلان في أموره: إذا اقتصد (1). قوله عليه السلام: لولا خاصة.. أي محبة أو خلطة خاصة. والتحريش: الاغراء بين القوم (2). وهذا الخبر يدل على أن خولة إنما سبيت في حياة النبي صلى ا عليه وآله فلا تبقى للمخالفين فيها شبهة، وقد مر الكلام فيه (3) وسيأتي (4). والنعي: خبر الموت (5). وقوله عليه السلام: لا علا كعبها.. جملة دعائية. قال في النهاية:.. في حديث قيلة: وا لا يزال كعبك عاليا.. هو دعاء لها بالشرف والعلو (6). قوله عليه السلام: واضاعوا أيامي.. أي ضيعوا (7) ولم يلتفتوا إلى أيامي (8) المشهورة التي نصرت فيها الدين ووقيت فيها المسلمين، وفي بعض النسخ:

_____ (1) كما جاء في النهاية 4 / 33، ولسان العرب 1 / 669، والقاموس 3 / 296. (2) صرح بذلك في مجمع البحرين 4 / 133، والصحاح 3 / 1001، وغيرهما. (3) بحار الانوار: 22 / 181 و 192 - 193. (4) بحار الانوار 42 / 84 - 87 و 99. ولا حظ: 41 / 303 و 326. (5) ذكره في الصحاح 6 / 2512، ومجمع البحرين 1 / 418. (6) قاله في النهاية: 4 / 179، ولسان العرب 1 / 719. (7) نص عليه في الصحاح 3 / 1252، وقريب منه في القاموس 3 / 58. (8) في (س): أيام. (*) _____